

The Death

Theosophical teaching on death.

Death, Kama Loka, suicides, and accidental deaths.

by

H. P. Blavatsky
William Q Judge
The Theosophical Mahatmas

La Mort

Enseignement théosophique sur la mort.

La mort, kama loka, suicides, mort accidentelles.

الموت

التعليم الثيوصوفي عن الموت

الموت، كما لو كما، الانتحار، موتى الحوادث

لفهم أفضل لحج الروح البشرية بين اثنين من التجسّدات
الأرضية، هنا بعض الاقتباسات من الشيوصوفيا.

التعليم الثيوصوفي عن الموت

لحظة الموت – الموت الأول

في لحظة الموت الجلية، حتى في حالة الموت المفاجئ، يرى كل إنسان كل حياته الماضية تتكشف أمامه في تفاصيلها الدقيقة. لفترة قصيرة، تصبح الإيغو الشخصية واحدة مع الإيغو الفردية أو الكلية العلم. لكن هذه اللحظة تكفي لإظهار كل سلسلة من الأسباب التي عملت أثناء حياته. يرى نفسه ويفهم نفسه كما هو، مجرد من قناع التباهي ومتجرر من أوهامه الخاصة. يعاين بوضوح حياته كمتفرج يفكر من فوق الساحة التي غادرها، إنه يشعر ويدرك عدالة كل المعاناة التي تحملها. [هذا] يحدث للجميع دون استثناء. [...] لا يرى البشر الطيبون والمقدسون الحياة التي غادروها للتو فحسب، بل يرون أيضاً العديد من الحيوانات السابقة حيث تم فيها إنتاج الأسباب التي جعلتهم كما كانوا في الحياة التي انتهت لتوها. يعترفون بقانون الكارما بكل جلالته وعدله.

(مفتاح الثيوصوفيا - هيلينا بتروفنا بلافاتسكي - صفحة 177).

Blavatsky

كل شيء يعتمد الآن على الخط الذي اتبعه في أفكاره وطبيعته طوال مجرى حياة الجسم. لأن الروح يجب أن تتبع في الاتجاه المعاكس الطريق الذي سلكته حتى ذلك الحين، وعلى طول الطريق يتم محاذاة ذكريات الحياة السابقة. عندما تستيقظ هذه الذكريات، فإنها تؤثر على الكيان المغادر، إما عن طريق تعطيله وبالتالي منعه من التركيز على الكائن الأسمى، أو على العكس من ذلك، عن طريق مساعدته للقيام بذلك بطريقة أكثر كمالاً.

(ملاحظات حول البهاغافاد غيتا - وليام كوان جودج -
الصفحات 102-3).

Judge

عندما يموت كائن، فإن دماغه هو من ينطفئ في النهاية. لا تزال الحياة نشطة فيه، رغم إعلان وفاة الإنسان. في هذه اللحظة، تستعرض الروح جميع الأحداث الماضية، وتلتقط شساعتها بالإجمال. يظهر متوسط ميل ونزعات الكائن للنور ويظهر الأمل السائد للحياة للوعي. الزُبدة أو الخلاصة النهائية من كل هذه الرؤية تشكل الأساس للوجود في ديفاخان.

الإنسان الفاتر لا يذهب إلى الجنة ولا إلى الجحيم: الطبيعة تتقينه. لا يمكن الوصول للحالات الإيجابية أو الموضوعية أو الذاتية إلا بدافع إيجابي. ما يستلمه الإنسان في ديفاخان يعتمد

على الدافع السائد والمهيمن للروح. من خلال رد الفعل، يمكن للكائن الكاره للناس أن يصبح محباً، لكن اللامبالاة ليست لها أي دافع، ولا شيء يمكن أن يجعلها تنمو.
(أصداء الشرق - وليام كوان جودج - ص 104).

Judge

علم الغيبيات يُعلم أن الحالة الذهنية لإنسان ميت هي في غاية الأهمية بسبب الحالة غير الطبيعية للطبيعة النفسية التي يجد فيها نفسه. الفكرة الأخيرة لشخص يموت، لها الكثير من التأثير على مستقبله القريب. السهم جاهز للطيران من القوس.

يمتد الحبل إلى الأذن وسيحدد الهدف المصير الفوري للسهم. سعيد للشخص الذي يكون له "أوم - هو القوس، والنفس [الفرد] هو السهم، وبراهمان هو الهدف. [مانداكا أو بانيشاد].

في هذه اللحظة المقدسة، فإن التطلعات الروحية القوية (سواء كانت طبيعية أو ناتجة عن عبادة صادقة من كونها مليئة بالإيمان الحقيقي، أو الأفضل من ذلك، اخترقها الغنوص الإلهي) ستحمي روح الشخص الذي ترك الحياة.

ومع ذلك، لا تهدف هذه الملاحظات إلى تبرير الخرافة المتمثلة في التوبة "في اللحظة الأخيرة" لأن العدالة الثابتة والانسجام التام للقانون الكارمي لا يمكن أن يعيدا سوى تأثير عابر إلى سبب عابر - ويجب سداد باقي الدين الكارمي في الوجود الأرضي المستقبلي.

(تعليق هيلينا بتروفنا بلافاتسكي على "بيستيس صوفيا"
المنشور في مجلة لوسيفر).

Blavatsky

يُظهر حتى لو كان القليل من التأمل أن الحقائق التي يراها
ويلاحظها الأطباء والشهود تتعلق فقط بالانسحاب التدريجي
للروح والطاقة المنسحبة عن الغلاف الخارجي المُسمى
"الجسم". خلال عملية الاقتراب من الموت، قد يقبل الشخص
طقوس الكنيسة، ويدعي إيمانه بهذا المبدأ أو ذلك، وحتى، في
لحظات أنفاسه الأخيرة، يتحدث عن الجنة وعن السعادة التي
تنتظره: إنها فقط الخطوة الأولى. التنفس الأخير يترك على
الوجه تعبيراً هادناً وسعيداً، ربما، والأهل يغلقون عيون الميت
- يُعلن أنه الموت. ومع ذلك، فقد بدأ الإنسان للتو فقط بمرحلة
الموت. لا يزال يتعين على الروح أن تمر عبر الأغلفة الثانية
إلى ما وراء ما يمكن أن يعرفه أصدقاؤه، بما يتجاوز القدرة
على سيطرة الميت على الأمور الآن.

كل شيء يعتمد الآن على الخط الذي اتبعه في أفكاره وطبيعته،
طوال مجرى حياة الجسم. لأن الروح يجب أن تتبع في الاتجاه
المعاكس الطريق الذي سلته حتى ذلك الحين، وعلى طول
الطريق تتماشى ذكريات الحياة السابقة، وعندما تستيقظ هذه
الذكريات، فإنها تؤثر على الكيان المغادر، إما عن طريق

تعطيله وبالتالي منعه من التركيز على الكائن الأسمى، أو على العكس من ذلك، عن طريق مساعدته للقيام بذلك بطريقة أكثر كمالاً.

(ملاحظات على البهاغافاد غيتا - وليام كوان جودج -
الصفحات 92-93).

Judge

الفصل الطبيعي بين المبادئ الناجم عن الموت

بعد مراجعة حياته الماضية و "نتيجة للفصل الطبيعي للمبادئ، التي نتجت عن الموت، الإنسان بأكمله يتكون الآن من ثلاثة أجزاء:

أولاً: الجسم المرئي الذي، بكل عناصره، مهجور على المستوى الأرضي حيث يواصل تحلله، وحيث يتفكك كل ما هو مركب ويعيد مع الوقت، كل العناصر إلى المجالات المادية المختلفة للطبيعة.

ثانياً: كما روبا (يتكون من الجسم النجمي والعواطف والرغبات) والتي، على المستوى النجمي [كاما - لوكا]، تبدأ في التفكك على الفور.

ثالثاً: الإنسان الحقيقي - الثالث الأعلى "لآتما - بودهي - ماناس" غير الخاضع للموت، الذي خرج الآن من الظروف الأرضية وأصبح محروم من الجسد، يبدأ في العمل في ديفاخان فقط كعقل يرتدي ثياباً أثيرية للغاية، والذي سوف يتخلى عنه عندما تحين ساعة عودته إلى الأرض.

(محيط الثيوصوفيا - وليام كوان جودج - ص 105).

Judge

تفكك العناصر النجمية أو الأصداف النجمية

كل ذرة مخصصة لتشكيل إنسان تمتلك ذكري خاصة بها، وتكون مدتها متناسبة مع شدة القوة الخاصة بها. إذا كان شخصاً مادياً جداً، وقحاً جداً أو أنانياً جداً، فستظل القوة أطول من أي قوة ثانية، ومن ثم، فإن الوعي التلقائي، في هذه الحالة، سيتم تعريفه على نحو أفضل ويزيد من تضليل الإنسان الذي يختلط، بدون علمه، مع استحضار الأرواح. يحتوي الجزء النجمي البحت من هذا الهيكل على ذاكرة كل ما حدث أثناء حياة الفرد ويحافظ عليها، وإحدى صفات المادة النجمية هي امتصاص والحفاظ على المشاهد والصور وانطباعات كل الأفكار وعرضها عن طريق الانعكاس الفكري عندما تسمح الظروف.

هذا الصدفة أو القوقعة النجمية، الذي يلقيه كل إنسان [...] يخلو من جميع المبادئ العليا التي تخدم كمرشد [...] تتجول وتطفو من مكان إلى آخر، دون إرادة خاصة بها، ولكن يحكمها بالكامل عوامل الجذب في المجالات النجمية والمغناطيسية. [...] وتكون محرومة من الروح والوعي، وهذه الأجسام ليست بأي حال من الأحوال أرواح موتانا. هذه هي الملابس التي تجرد منها الإنسان الداخلي نفسه.

(محيط الثيوصوفيا - وليام كوان جودج - ص 109).

Judge

حالة الوفيات العنيفة

تظل حالات الانتحار وأولئك الذين تقطعت بهم سبل الحياة فجأة نتيجة حادث ما، أو عن طريق القتل القانوني أو غير القانوني في كاما لوكا حتى نهاية ما كان يمكن أن يكون حياتهم لو لم يتم البت فيها فجأة¹. إنها ليست ميتة حقاً [...] يجب أن تنتظر المبادئ المتبقية حتى يتم الوصول إلى المدة الطبيعية الحقيقية للحياة، سواء أكان ذلك شهراً أو سنتين عاماً. تقضي بعض القواقع النجمية هذه الفترة في معاناة كبيرة، بينما يقضي البعض الآخر في نوع من النوم مليء بالأحلام الضبابية، وكل واحد منهم وفقاً لمسؤوليته الأخلاقية.

(محيط الثيوصوفية - وليام كوان جودج - ص 113).

Judge

لنفترض أن طاقة إنسان كانت تسمح له بالحياة سبعين سبعة، إذا¹ انتحر أو قُتِل في عمر العشرين، فإنه يبقى في كاما لوكا خمسين سنة.

ديفاخان

إن السلسلة الأخيرة من الأفكار القوية والمنقوشة بعمق، هي التي تعطي اللون والتوجيه لكل الحياة في ديفاخان. اللحظة الأخيرة سوف تلون كل ما يلي. تركز الروح والعقل على هذه الأفكار الأخيرة وتستخدمها لنسج مجموعة كاملة من الأحداث والخبرات، من خلال تطويرها إلى أقصى الحدود، وهي تحقق كل ما لم يتحقق في الحياة. من خلال نسج هذه الأفكار وتضخيمها، يمر الكيان من خلال الشباب والنمو والشيخوخة، وهذا يعني، فورة القوة غير المقصودة وتوسعها وتراجعها، حتى الاستنفاد الكامل.

(محيط الثيوصوفيا - وليام كوان جودج - ص 120).

Judge

خلال ديفاخان فإن: "القاعدة العامة والثابتة تقريباً هي اندماج الوعي الشخصي في الوعي الفردي أو الخالد للأنا، أي التحول أو التجلي الإلهي، والإبادة الكاملة للرباعي السفلي فقط [أي: الإنسان اللحمي، الجسم النجمي، الغرانز الحيوانية، والمبدأ المادي]."

(مفتاح الثيوصوفيا - هيلينا بتروفنا بلافاتسكي - 110).

Blavatsky

تعتمد حالة المستقبل والقدر الكارمي للإنسان على مستقبل ماناس، حسب إن كانت تنحدر إلى الأسفل، نحو كاما روبا، مقر الشهوات الحيوانية، أو صعودها نحو بودهي، الأنا الروحية. في الحالة الأخيرة، فإن الوعي الأعلى للتطلعات الروحية الفردية للعقل (ماناس) يماثل بودهي، ويتم استيعابه من خلال هذا المبدأ ويشكل الأنا أو الايغو، التي تدخل الغبطة الديفاخاتية.

(مفتاح الثيوصوفيا - هيلينا بتروفنا بلافاتسكي - 108).

Blavatsky

لا تحتفظ الأنا المتجسدة، أو الفردية، خلال فترة ديفاخان سوى بجوهر تجربة حياتها السابقة على الأرض (أي التجربة الشخصية). يتم تحويل التجربة البدنية بأكملها إلى حالة من الحقائق المحتملة الكامنة، أو يتم ترجمتها، إذا جاز التعبير إلى صيغ روحية. وإذا، علاوة على ذلك، لم ننسى أن الزمن الذي يمتد بين ولادة جديدة يقابل (وفقاً لما يقال) مدة تتراوح من عشرة إلى خمسة عشر قرناً، يكون خلالها الوعي الجسدي خاملاً تماماً وبشكل كام، حيث أنه لا يمتلك أعضاء تعمل وبالتالي لا وجود له، فإنه يصبح من الواضح تماماً أنه لا يمكن أن توجد ذاكرة للوجود الماضي في الذاكرة المادية البحتة.

(مفتاح الثيوصوفيا - هيلينا بتروفنا بلافاتسكي - 148).

Blavatsky

[جذر] الإنسان هو الكينونة المفكرة، الأنا المتجسدة، سواء كنا نعتبرها "ملاكاً" أو "روحاً"، أو قوة. من بين كل ما يمكن ادراكه عن طريق حواسنا، وهذا هو وحده الذي ينمو مباشرة من هذا الجذر المخفي في العالم الأعلى، أو المرتبط بهذا الجذر، والذي يمكنه المشاركة في حياته الخالدة. ويترتب على ذلك، إذن، أن تصبح كل التفكرات والأفكار والتطلعات النبيلة للشخصية التي حركتها هذه الأنا، دائمة إلى الحد الذي تنبعث من هذا الجذر وتتغذى عليه. بالنسبة للوعي الجسدي، من حيث أنه نوع من "المبدأ" الحساس ولكنه "أدنى" (كما روبا، أو الغريزة الحيوانية التي تنيرها الانعكاسات لماناس السفلية) والتي لا يزال من الممكن تسميتها بالنفس البشرية يجب أن تختفي.

(مفتاح الثيوصوفيا - هيلينا بتروفنا بلافاتسكي - 194).

Blavatsky

الرؤية المستقبلية عند الخروج من ديفاخان

تفصل هاوية، وعي الكائن في ديفاخان، عن الوعي أثناء عودته إلى التجسد الدنيوي. يتم مسح كل ذكرى لكل ما سبق ذلك:

"كل انتهاء كل الفترة التي حددتها قوى الروح في ديفاخان، " فإن الخيوط المغناطيسية التي تربط الروح مع الأرض تبدأ في تأكيد قوتها. تستيقظ الذات من حلمها، ويتم نقلها سريعاً إلى جسد جديد، وقبل الولادة مباشرة، تدرك، للحظة، جميع الأسباب التي أدت به إلى ديفاخان وإعادته إلى حياة جديدة وتفهم أن كل شيء على حق، وأن كل شيء هو نتيجة لحياتها الماضية، ولا تتدمر، ولكنها تحمل صليبها من جديد: لقد عادت روح ثانية إلى الأرض".

(محيط الثيوصوفيا - وليام كوان جودج- صفحة 123).

Judge

الموت، كما لو كما، الانتحار، موتى الحوادث

على الرغم من أنهم ليسوا محرومين تماماً من "مبادئهم" السادس والسابع [النفس الروحية والروح] وعلى الرغم من أنهم موجودون بشكل جيد في جلسات الوساطة الأرواحية، إلا أن المنتحرين يكونون مفصولين عن مبادئهم العليا من خلال هوة شاسعة، حتى اليوم المنتظر لموتهم الطبيعي.

تظل "المبادئ" السادس والسابع سلبية وغير نشطة، في حين أنه حالة الوفاة العرضية، تنجذب المجموعات العليا والسفلى من ["المبادئ"] إلى بعضها البعض.

علاوة على ذلك، فإن الأنا الصالحة والبريئة، تنجذب بشكل لا يقاوم نحو "المبادئ" السادس والسابع [النفس الروحية والروح] وبالتالي تغوص في غبطة تسكنها الأحلام السعيدة أو تغفو عميقاً في نوم بدون حلم، حتى تحين الساعة [من لحظة وفاتهم الطبيعية]. إنهم يحتفظون، وسترون السبب، فكر ضعيف وعين على العدالة الأبدية والترتيب الصحيح للأشياء.

الإنسان ضحية الوفاة العرضية، جيد أو سيء، ليس مسؤول عن وفاته. حتى لو كانت وفاته بسبب بعض الأفعال من جانبه في الحياة السابقة أو في تجسد سابق، كان هذا، باختصار، من عمل قانون التعويض "الكارما"، لأنه لم يكن نتيجة مباشرة لعمل متعمد ارتكبتها الأنا الشخصية خلال حياتها الأخيرة [حيث

كان ضحية لوفاة مبكرة]. لو كان بإمكانه أن يعيش أطول، لكان قد استنفذ كارما أفعاله الماضية بشكل أكثر فاعلية. وحتى الآن، الأنا أو الايغو التي اضطرت لتسوية ديون مؤلفها (الأنا الشخصية) هي حرة وخالية من ضربات العدالة التعويضية. تقوم الكيانات السماوية [الديان شوهان] التي لا تملك الأيدي لتوجيه الأنا الإنسانية مدى الحياة، تقوم بحماية الضحية غير المحظوظة عندما يتم رفضها بعنف من عنصرها إلى حالة جديدة قبل نهاية حالتها الطبيعية وقبل أن تصبح ناضجة ومستعدة لهذا المكان الجديد.

نقول لكم ما تعلمناه من تجربة شخصية. نعم، الضحايا، سواء أكانوا جيدين أم سيئين، ينامون حتى ساعة القيامة الأخيرة التي هي وقت المعركة العليا، بين "المبادئ" العقلية والرغبة [الخامسة والرابعة] و "الرابعة" ودخول حالة الحمل. وحتى بعد ذلك، عندما تدخل المبادئ السادسة والسابعة، مع أخذ جزء معها من المبدأ الخامس، في أكاشيك السمادهي [التأمل السماوي بعد الوفاة] وحتى بعد ذلك، قد يحدث أن تكون "الغنائم الروحية" للمبدأ "الخامس" هزيلة جداً لكي تولد من جديد في ديفاخان، في هذه الحالة، سوف يلبس الإنسان هيئة جديدة أو جسد جديد بهدف التقمص.

وبالتالي في هذه الحالة، لا يمكن أن يجذب الشخص الميت - باستثناء المنتحرين والأصداف - إلى جلسات الوساطة [الأرواحية]. ومن الواضح أن هذا لا يتناقض مع تعاليمنا السابقة، التي تنص على أنه: "في حين أن الأصداف عديدة فإن الأرواح قليلة للغاية".

دعونا الآن نعود إلى قضية البشر الذين وقعوا ضحية لردائلهم،
والذي يصنفهم البعض باسم "المنتحرين".

في رأينا المتواضع، هناك فرق كبير بين المنتحرين وبين
هؤلاء البشر، لأنهم تركوا أنفسهم يتخطون الرذائل، ويصلون
للقبر قبل الأوان. نحن، الذين ستكون وجهة نظرهم غير
مقبولة بالنسبة لشركة تأمين على الحياة، نقول إنهم قليلون
للمغاية - إن وجد - بين هؤلاء البشر الأشرار الذين على يقين
تام من أن نتائج أعمالهم ستقودهم في النهاية حتى الموت
المفاجئ.

إنها ثمرة الوهم. إنهم لن يفلتوا من العقاب [الكارمي] لـ
"الرذائل"، لكن بسبب هذه "الرذائل" وليس بسبب تأثيرها
فإنهم سينالون العقاب، خاصة إذا كان التأثير أو النتيجة غير
متوقعة على الرغم من أنها كانت مُرجحة. كلاهما يُطلق عليها
مصطلح "المنتحر" لأنه توفي في عاصفة في البحر، أو أنه
مات بمفرده بسبب المبالغة في الدراسة. يمكن أن تجذب المياه
الإنسان، كما ان عمل الدماغ الزائد يمكن أن يضعف هذا
العضو ويشلله ويأخذه. في إحدى الحالات، لم يجرؤ أحد على
عبور نهر كالاباتي [بين نيبال والهند]، أو الاستحمام خوفاً من
الإغماء أو الغرق، وهناك مثل هذه الحالات. وإذا سادت وجهة
النظر هذه، فلن يجرؤ أحد على القيام بواجبه، ناهيك عن
التضحية بنفسه، حتى من أجل قضية جديرة بالثناء ومرغوبة
للمغاية، كما يفعل كثيرون منا. الدافع هو الأساس، ويتم معاقبة
الإنسان في حالة المسؤولية المباشرة وليس خلاف ذلك.

في حالة الضحية، كانت لحظة وفاته متسرعة بسبب عارض أو حادث، بينما في حالة الوفاة "الانتحارية" يتم استقرازاها عن عمد وبمعرفة واعية كاملة بالنتائج الفورية. وبالتالي، فإن الإنسان الذي يتسبب في وفاته في لحظة جنون مؤقت ليس انتحاراً وغالباً ما يكون ذلك على حساب شركات التأمين على الحياة! ولا يُترك فريسة للتجارب التي تهاجمنا في حالة كاما لوكا، بل يغفو مثل أي ضحية ثانية.

لن يبقى غيتو [الذي اغتال الرئيس غارفيلد في الولايات المتحدة في أواخر القرن التاسع عشر] في المحيط الأرضي الذي تحييه مبادئه العليا، التي رغم أنها حاضرة، فإنها تكون غير نشطة ومشلولة. غيتو غرق في حالة حيث كان دائماً لفترة من الوقت يطلق النار على رئيسه - وبالتالي يغرق في حالة من الارتباك والاكتئاب الملايين من الناس - عندما يرى نفسه بشكل دائم ومتكرر بأنه ستم إدانته ودائماً يرى مشهد شنقه، والاستغراق باستمرار في الصورة التي تعكس تصرفاته وأفكاره في النور النجمي، وخاصة تلك التي حافظ عليها في الساعة الأخيرة قبل صعوده لسقالة الإعدام.

وهذا هو الحال بالنسبة لكل قاتل أعدم شنقاً أو بغير ذلك. أولئك الذين كانوا شريرين وغير مجنونين ماتوا جزئياً بعد إعدامهم. سوف يستعيدون مشهد جريمتهم وإدانتهم على المستوى النجمي الذي يغيصون فيه، ومن هناك سوف يؤثرن على جميع الأشخاص الذين لديهم حساسية إلى حد ما والذين يمكنهم الاتصال بهم. هذا هو الحال بصفة خاصة خلال جلسات الوساطة الأرواحية حيث يحيطون بالوسيط. أولئك الذين يتمتعون بشكل طبيعي بقوة مراقبة هذا المستوى من النور

النجمي، أو أولئك الذين اكتسبوا هذه القوة من خلال التدريب يمكنهم رؤية ومشاهدة وتكرار مشاهد الدماء والإدانة حول هؤلاء التعساء.

في حالة القتل الجماعي، كما هو الحال عندما يدخل العديد من البشر لمبنى أو يقتحمونه، ويقتلون شاغليه بقسوة بعد قتال طويل معهم، فغالباً ما يتم تكرار المشهد بأكمله مرات عديدة وسنوات متتالية وبشكل حيّ للغاية، سيكون بمقدور الكثيرين رؤيته بكل تفاصيله الرهيبة، ويستطيع جميعهم تقريباً سماع أصوات الضجيج والأنان والصراخ وسقوط الجثث وتمزيق الجسد البشري.

(من كتاب – رسائل الحكماء - ترجمة مقتطفات من رسالة خاصة حول كاما لوكا والانتحار - مجلة الدرب 1889).

Les Mahatmas

5	التعليم الشيوصوفي عن الموت
5	لحظة الموت – الموت الأول
10	الفصل الطبيعي بين المبادئ الناجم عن الموت
11	تفكك العناصر النجمية أو الأصداف النجمية
12	حالة الوفيات العنيفة
13	ديفاخان
16	الرؤية المستقبلية عند الخروج من ديفاخان
17	الموت، كما لو كا، الانتحار، موتى الحوادث